

دوافع الاستكشافات الجغرافية



•• اختلاف الدوافع بين الإنسان البدائي والإنسان المعاصر ،

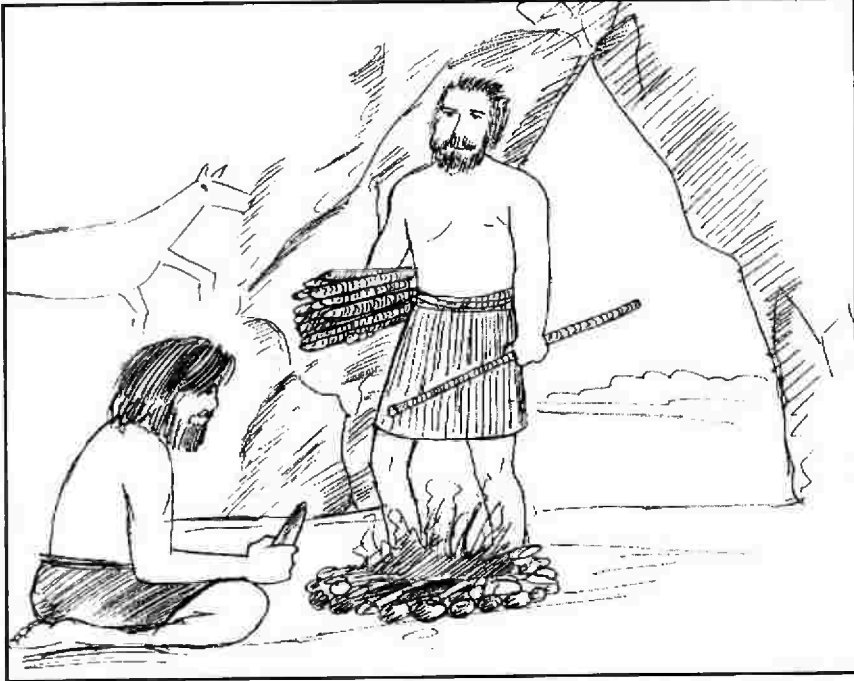
الإنسان منذ أن وجد على الأرض انتقل من مكان لآخر مستكشفاً ما حوله ، لكنه كان في أغلب هذه الانتقالات يبغي البحث عن مكان أفضل لمعيشته ، وكان المناخ السيئ هو المحرك الأساسي لانتقاله من مكان لآخر . فعلى مر نصف مليون سنة مضت هجر كثير من البدائيين إفريقيا ، وجنوب آسيا إلى أرض أوربا هرباً من الحرارة الشديدة . وبانتهاء العصر الجليدي الأخير (منذ عشرة آلاف سنة مضت) انتشر الناس في مختلف قارات العالم باستثناء القارة القطبية الجنوبية .

ولذا فإن المستكشفين الجغرافيين في العصور الحديثة لم يصلوا في حقيقة الأمر إلى أراضي جديدة غير مأهولة بالبشر في كثير من اكتشافاتهم الجغرافية ، حيث كان يوجد بكثير من تلك الأراضي الجديدة - بالنسبة لهم - سكان أصليون لها .

ولكن هناك اختلافاً في الدافع وراء انتقالات واستكشافات الإنسان البدائي القديم واستكشافات الإنسان المعاصر . فكان الإنسان البدائي - كما قلنا - لا يبغي أساساً من انتقالاته سوى الوصول لمكان أفضل لمعيشته . أما المستكشفون الجدد فكان لهم دوافع مختلفة للقيام برحلاتهم الاستكشافية ، وهذه الدوافع تشمل على ما يلي :

- الإتجار في البضائع وفتح طرق تجارية جديدة (دوافع مادية) .

- نشر الديانة وكسب أعداد أكبر من المؤيدين (دوافع دينية) .
- دراسة الحياة الحيوانية والنباتية بمناطق جديدة (دوافع علمية) .
- النهب والسرقه (دوافع إجرامية) .
- نشر الوعي والثقافة بين السكان البدائيين (دوافع ثقافية) .
- استعباد الضعفاء والإتجار فى الرقيق .
- الدوافع لاكتساب الشهرة والبطولة بوصول المستكشف إلى مكان لم يصله غيره من قبل .
- مجرد الفضول فى معرفة خبايا الأرض وما عليها .
- فتح أماكن أخرى جديدة للعيش والاستقرار بها .
- توسيع أماكن النفوذ بفرض السيطرة على أراض جديدة [دوافع استعمارية] .



منذ انتهاء العصر الجليدى الأخير انتشر الإنسان البدائى فى كثير من بقاع الأرض ، دلّ على ذلك الكهوف الموجودة بمناطق مختلفة من العالم والتي يرجع تاريخها لآلاف السنين .